

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (يوحنا ١٠: ٢٢ - ٣٨)

وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً. وَكَانَ يَسُوعُ يَمَشِي فِي  
الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سَلِيمَانَ، فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ  
أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ  
لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي.  
وَلَكِنِّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ خِرَافِي تَسْمَعُ  
صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَيَّ  
الْأَبَدُ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ  
الْكُلِّ، وَلَا يَفْزِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ». فَتَتَّوَلَّ  
الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ  
مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ  
:«لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيدِ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ  
تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ  
إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ  
أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ، فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ:  
إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي  
فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ،  
لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

**١ التأمّل الإنجيلي:** تذكر الكنيسة المقدسة في هذا اليوم المبارك أحد تجديد

الكنيسة هذا الأحد عندما نحتفل به نتذكّر أن الكنيسة المقدسة لم تكن بذهن الناس في زمن السيد المسيح فحسب بل أن الله أسسها منذ بدء الخليقة. قال داود للرب :اذكر كنيستك يا رب التي افتديتها منذ الأزل. إن الكنيسة عندما تقرأ أسفار العهد القديم وتتأمّل بزعيم بني إسرائيل النبي موسى ترى أن الله قد اختاره لكي يصنع شبه الكنيسة المسيحية قبة العهد (خيمة الاجتماع) وفيها تابوت العهد الذي حفظ فيه المن ولوحي الوصايا وعصا هارون التي أفرخت وبذلك يعلن أن الكنيسة مشيدة منذ الأزل حيث رأى موسى كمالها فنزل من الجبل ورسمها، وعلمه لوازم العبادة.

منذ أن سقط الإنسان كلّم آدم ابنه قايين وهابيل على الأرض أن يقدم القرابين ونقرأ في الكتاب المقدس أن قربان هابيل قد قبل بعلامة سماوية وأن تقدمة قايين قد رفضت والسبب في النية التي يقدم بها الإنسان قربينه وتقدماته لله. الله جعل موهبة الكهنوت في بدء سقوط الإنسان في آدم أولاً فأدم اعتبر كاهناً وإذا كان هناك كاهن فهناك كنيسة، هناك مؤسسة يرأسها هذا الكاهن ويخدمها وهناك ذبيحة، وهناك شريعة. فالشريعة في بدء سقوط الإنسان على الأرض كانت شريعة الضمير بحسب ما وضع الله صوتاً في الإنسان هو صوت الله بالذات ينبه ويعرفه الخير من الشر والصالح من الطالح. هكذا تتألف الكنيسة من شريعة ثم ذبيحة وتقدمة وينال الإنسان التائب مغفرة عما اقترفه من خطايا في هذا الناموس الفطري كما ندعوه. وفي ذلك الزمن انقسم العالم إلى أولاد الله لأنهم كانوا يتبعون شريعة الله وإلى أولاد العالم لأنهم كانوا يندعون بغواية إبليس... وعندما اختلط أبناء الله مع أبناء إبليس حينذاك فسد العالم كله «وأخطأوا وأعوزهم مجد الله».

إن كل ما حدث مع موسى وشعب العهد القديم كان رمزاً إلى الكنيسة المقدسة التي لها سلطان بواسطة الكهنوت المقدس أن تتوب عن الشعب أيضاً بالصلاة إلى الله ورفع هذه الصلاة إليه تعالى، وهي التي عندما جاء المسيح

أسسها على مبدأ الإيمان به إذ كان الأنبياء سابقاً يشيرون إلى الإيمان بالله. والرب يسوع لم يكتف بهذا بل أعلن الثالث الأقدس الآب والابن والروح القدس، كذلك أيضاً أعلن نفسه أنه المسيح ابن الله الوحيد مخلص العالم، وأن كل ما نسأله باسمه ننال من الآب السماوي وأنه مساوٍ للآب في الجوهر، ومن رآه فقد رأى الآب وهو والآب واحد. أعلن عن كل هذه الأمور وأثبت ذلك بالآيات والمعجزات وبتعاليمه الإلهية التي قيل عنه فيها أنه كان يعلم كمن له سلطان وليس كالكتبة والفريسيين لذلك حق له أن يعلن عن تأسيس كنيسته المقدسة على صخرة الإيمان به أنه هو ابن الله الحي، هذه الكنيسة بعد أن أعلن تأسيسها، حالاً وضع فيها سلطان الكهنوت الذي أعطاه بداية لبطرس منفرداً، سلطان الحل والربط، ليس في الأرض فقط بل أيضاً في السماء، ثم بعد قيامته أعطى هذا السلطان للرسل مجتمعين لكي يكون للكنيسة قوة إلهية لإعطاء نعم الفداء واستحقاقات صليب المسيح يسوع التي كانت سبباً لتبثرتنا وتبريرنا وتقديسنا ومغفرة الخطايا التي فعلناها شخصياً والخطية الجدية الأولى. الكنيسة بعد أن تهيأت لكل هذه الأمور وقبل صعود الرب إلى السماء أعطى سلطان نشر بشارته الإنجيلية إلى رسله ليتلمذوا جميع الأمم ويعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، فمن آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن. فمتى بنيت الكنيسة؟ عندما حل الروح القدس على التلاميذ كانوا مئة وعشرين شخصاً رجالاً ونساء وأطفال والرسل والتلاميذ وكل من كان في العلية يصلي وينتظر هذه الموهبة التي وعد المسيح يسوع تلاميذه أنه يرسل الروح القدس إليهم بكل مواهبه بل أقنوم الروح القدس بالذات حل على أولئك التلاميذ ونالوا شجاعة وبسالة واعترفوا بالمسيح أمام الجمهور بل وبخوا الجمهور اليهودي على الجريمة التي اقترفوها وعندما بكتت ضمائر أولئك الناس قالوا للتلاميذ ماذا نصنع أيها الأخوة قالوا لهم توبوا. فالتوبة أمر ضروري لكل من يريد أن يكون تابعاً للمسيح يسوع وهي التي تجدد المؤمن عندما يزل بعد إيمانه ومعموديته. فلنجدد عهدنا مع الرب في أحد تجديد الكنيسة ونكون أعضاء

أحياء في الكنيسة جسد المسيح وعروسه متمسكين بشريعته في حالة التوبة والنقاوة الدائمة لكي نستحق أن نكون مع الرب يسوع في ملكوته. (بتصرف عن موعظة للمثلث الرحمات البطريك زكا الأول عيواص)

† اليوم الأحد ١٢ نوفمبر ٢٠١٧ يقيم جناز لراحة المأسوف عليه المرحوم ببيير سيوري لمرور ١٥ و ٤٠ يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لزوجته سامية تتورجي وأولاده عبود وزوجته لانا الحمصي، وجورج وزوجته ميراى أنطون، وأحفاده ببيير وانطوني، ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† **لأن من يرتل يصلي مرتين:** يعلن كورال مار يعقوب عن رغبته بإنضمام أبناء الكنيسة من الشبيبة وسيتم التدريب خلال منهاج معين لصلوات القداس والترانيم المتضمنة خلاله، بإشراف السيدة شاميرام صليبا وتدريب الآنسة أوميدا نعوم ومساعدة شماسات الكورال، الرجاء التسجيل لدى ملفونيثو شاميرام صليبا 229-458 (514) أوميدا نعوم شاميرام 553-0907 (514).

† **كورال الأطفال:** للراغبين بمشاركة أولادهم في كورال الكنيسة من عمر ٥ سنوات حتى ١٢ سنة، التسجيل لدى سوزي دوداق ٥١٤٢٩٠٣١٣٩ وسيساعد بالتدريب كل من جان أوزجيليك، فريدة تاشجي، هيدرا نعوم، سمر مقديس، وذلك يوم السبت الساعة ١٠:٠٠ صباحا ولغاية ١١:١٥ يليها التعليم المسيحي مباشرة ... دعوا الكنيسة تمتلأ أفواها تسبح الله...

† **عيد البريارة:** تدعو جميعة السيدات إلى حفل خاص يجمعهن في جو من الأخوة والمحبة والفرح وذلك في مطعم Monot في مساء يوم الجمعة في ١ ديسمبر، الساعة التاسعة مساءً، سعر البطاقة للشخص \$٣٠ الحجز مسبقاً مع السيدة مها حنا القس 5021-651 (514) وشكراً.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)